اليه ومنهم من يجد فى باطنه انقباضا عند اخباره بمواجيده
تاديبا له فيستغفر الله تعالى ومنهم المامور باظهار تلك
الدعاوى اما امتحانا للسامع او اكراما له ومنهم من يقصد
بذلك تنفير الناس عن الاعتقاد فيه قال سيدى على
الخواص من اعظم حجاب على الاولياء فى كل زمان حجابهم عن الحق
باحد شيئين اما ان يكون الولى ممن يدعى الدعاوى العريضة
فتنفر منه النفوس واما ان يترك الدعوى ويدخل
فى عموم الناس فلا يعرف اه المجد شرف اى ارفع واعل
قال فى المختار الشرف العلو اه مسامعنا جمع مسمع قال
فى القاموس والمسمع كمنبر الاذن السامعة والجمع
مسامع اه اى اجعلها رفيعة المقدار فى خطابك اى
بسبب مخاطبتك ومحادثتك لنا فى سرايرنا وتقدم
الكلام فى الخطبة على ما يتعلق بالجمع بين المشاهدة
والخطاب وفهمنا اى علمنا اسرارا اى بعض اسرار كتابك
الذى انزلته على سيد احبابك وجمعت فيه ما تفرق فى كتب
انبيائك وجعلته بحر الاساحل له لان المتكلم به
وهو الله تعالى عالم بجميع المعانى والوجوه التى تدل
عليها هذه الالفاظ فما من مفسر يبدى وجها موافقا
للغة والاصول الشرعية الا وهو مقصود له تعالى

بخلاف

بخلاف غيره من المتكلمين فان تفسير كلامه تارة يطابق
مقصوده وتارة لا وقال بعضهم لكل اية ظهر وبطن ومطلع
ولبطنه بطن الى سبعة ابطن الى سبعين وقال بعض
العارفين لكل اية سبعون فهما وما بقى اكثر مثال ذلك
قوله تعالى فامشوا فى مناكبها قيل فى اسواقها وهذا
للتجار وقيل فى امصارها وهذا للمتعيشين وقيل
فى فيافيها وهذا للسراح وقيل فى حقايق اياتها وهذا
للعارفين وكلها صحيحة لا تناقض فيها وقربنا اى ادنا
من اعتابك وسياتى الكلام على القرب وافسامه عند
قوله وبسر القرب وامنحنا اى اعطنا قال فى القاموس
منحه كمنعه وضربه اعطاه اه من لذيذ شرابك
اى من شرابك اللذيذ اى الذى لا الم فيه ولا كدر لان اللذة
الخلاص من الالم وقيل ارتياح النفس وانشراح الصدر
بما يحصل وقال السيد رحمه الله تعالى فى التعاريف
اللذة ادراك الملايم من حيث انه ملايم كطعم الحلاوة عند
الذوق والنور عند البصر وحضور المرجو عند القوة الحافظة
لانها تلتذ بتذكيره وقيد الحيثية للاحتراز عن ادراك
الملايم لا من حيث ملايمته فانه ليس بلذة كالدواء النافع
المرفانه ملايم من حيث انه نافع فلا يكون لذة من حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)